القصير الرطل ثم أنشأ يقول .

(وحُرّةِ قومٍ قد تَنَوّقَ فِعلها ... وزيّنَها أقوامُها فتزيّنتْ) .

(رَحلْتُ إليها لا تُرَدّ وسيلتي ... وحَمّلتُها من فوقها فتحمّلَتْ) - طويل - .

وفوده على كسرى .

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكراني قال كان غيلان بن سلمة الثقفي قد وفد إلى كسرى فقال له ذات يوم يا غيلان أي ولدك أحب إليك قال الصغير حتى يكبر والمريض حتى يبرأ والغائب حتى يقدم قال له ما غذاؤك قال خبز البر قال قد عجبت من أن يكون لك هذا العقل وغذاؤك غذاء العرب إنما البر جعل لك هذا العقل .

قال الكراني قال العمري روى الهيثم بن عدي هذا الخبر أتم من هذه الرواية ولم أسمعه منه قال الهيثم حدثني أبي قال خرج أبو سفيان ابن حرب في جماعة من قريش وثقيف يريدون العراق بتجارة فلما ساروا ثلاثا جمعهم أبو سفيان فقال لهم أنا من مسيرنا هذا لعلى خطر ما قدومنا على ملك جبار لم يأذن لنا في القدوم عليه وليست بلاده لنا بمتجر ولكن أيكم يذهب بالعير فإن أصيب فنحن برآء من دمه وإن غنم فله نصف الربح فقال غيلان بن سلمة دعوني إذا فأنا لها فدخل الوادي فجعل يطوفه ويضرب فروع الشجر ويقول .

(ولو رآني أبو غيلانَ إذْ حَسَرتْ ... عني الأمورُ إلى أمرٍ له طَبَق) .

(لقال رُغْبٌ ورُهْبٌ يُجمعان معاً ... حبّ الحياة وهَوْلُ النّفس والشّفَقُ) .

(إمّا بقيتَ على مجدٍ ومَكرمة ... أو أسوة لك فيمن يَهْلِك الورق) - بسيط